بيان رفض مؤتمر الاحتلال الروسي حول اللاجئين

يستمرّ النظام الروسي المحتلّ بمحاولاته المتكرّرة لإعادة تعويم نظام الأسد القاتل ومنحه شرعيةً وهميّة عبر خطوات عدّة أثبتت جميعُها الفشلَ.

يزاد عليها مساعيه اليوم في الدعوة لعقد مؤتمر للاجئين للإيحاء بتوافر بيئة آمنة ومستقرّة في سوريا تسمح بعودتهم، متجاهلاً أنّ روسيا نفسَها وما مارسته طيلة خمس سنوات من قتل وإجرام وتهجير ممنهج واستهداف لكلّ مقوّمات الحياة في سوريا عبر استهدافها المتعمَّد للمستشفيات والمدارس وحتى الأفران والأسواق الشعبية كانت السببَ الأبرز والمباشر في حصول أكبر موجة نزوح داخلي وتهجير خارجي في التاريخ الحديث.

عِلاوةً على استمرار روسيا في محاولات الحسم العسكري، وإصرار نظام الأسد على الحلول الأمنية، والاعتقال التعسّفي والانتقام من العائدين إلى سوريا بطرق مختلفة وبحجج واهية فقط لأنّهم خرجوا على نظام بشار الأسد ونادوا بإسقاطه.

يحاول النظام الروسي المحتلّ أيضاً تجاهل الكارثة الاقتصادية الكبرى في سوريا في ظلّ فشل نظام بشار الأسد وعجزه عن تأمين أصغر احتياجات السوريين وإصراره على التمسّك بحكم سوريا ونهب خيراتها بل وتسليمها للمحتلَّين الروس والإيرانيين والمليشيات الطائفية كحزب اللّه اللبناني الإرهابي.

ومع كلّ الإجرام والوحشية التي مارستها روسيا لمحاولة إنقاذ نظام الأسد، تدعو اليوم –وبمنتهى الوقاحة– لعقد مؤتمر للاجئين متناسية منع نظام الأسد للسوريين من دخول مناطقهم والعودة لبيوتهم بعد أن هجّرهم منها وبعد مصادرتها بموجب قوانين وتشريعات باطلة، وبالأمس القريب فرض

نظام الأسد ضريبة مالية كبيرة على كلّ سوري قادم من الخارج أو راغب في العودة إليها.

تسعى دولة الاحتلال الروسي عن طريق رغبتها بعودة بعض السوريين إلى إظهار الأمر في سوريا وكأن الحرب انتهت وأصبح نظام الحكم ديمقراطياً، متجاهلة أنّ أساس المشكلة هو نظام بشار الأسد وأجهزته الأمنية القمعية والدعم الروسي غير المحدود له!

فلا يزال المعتقَلون مُغيّبين في زنازين النظام، ولا يزال مصير المفقودين مجهولاً، وما تزال آلة القمع تعمل في الشعب السوري قتلاً وتدميراً وتشريداً وسرقةً ونهباً، ولا تزال العملية السياسية متعثّرة بسبب تعنّت النظام السوري وحلفائه ورفضهم للانتقال السلمي للسلطة، ولا تزال الجيوش الأجنبية منتشرة في الأراضي السورية، ولا تزال الميليشيات الإيرانية وحزب اللّه اللبناني والمرتزِقة الروس وغيرهم من المرتزِقة يعيثون فساداً في سوريا، ولا تزال الحركات الانفصالية فعّالة ومدعومة من بعض القوى الدولية، ولا تزال البنى التحتية مدمَّرة، ولا يزال الفقر يعمّ أرجاء البلاد، ولا تزال الاعتقالات والاغتيالات وجرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية مستمرّة.

إنّ انعدام الأمن والأمان لا يزال قائماً في سوريا ولن تستقرّ الأوضاع فيها، أو يعود اللاجئون إليها إلا بتغيير نظام الحكم الاستبدادي فيها، وانتقال السلطة إلى نظام شرعي مُنتخَب يضمن الحرّيات والحقوق لكلّ السوريين والبيئة الآمنة والمستقرّة كما نصّت على ذلك قرارات مجلس الأمن الدولي وبضمانات أممية واضحة وصارمة.

لذا فإنّنا نرفض رفضاً قاطعاً عقد هذا المؤتمر ونرفض أيّ مقرّرات تخرج عنه، ونؤكّد حقّنا في الحماية الدولية على وفق ما قرّرته أحكام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الانسان، وقرارات مجلس الأمن والأمم المتّحدة.

كما نتوجّه بالشكر إلى كلّ الدول التي رفضت حضور هذا المؤتمر ونثمّن تمسّكها ببيان جنيف1 والقرار 2254 الذي هو مرجعية للحلّ السياسي في سوريا والمتمثّل بالانتقال السياسي للسلطة بما يحقّق البيئة الآمنة المستقرّة كما جاء في القرار آنف الذكر، وكما نثمّن عالياً رفضَهم لخدعة الاحتلال الروسي الساعي بواسطتها لشرعنة نظام القتل والإجرام في سوريا ومحاولة الالتفاف على المجتمع الدولي للحصول على مزيد من الأموال بدعوى إعادة إعمار سوريا.

الموقعون :

- إتحاد الهيئات السياسية للمحافظات السورية
- إتحاد تنسيقيات السوريين حول العالم
- الفعاليات الثورية في حماة
- المنتدى السوري
- رابطة المحامين السوريين الاحرار
- حراك مارع الثوري
- الحراك الشعبي للثورة السورية في التح
- هيئة القانونيين السوريين
- نقابة محامي حماه الاحرار
- إتحاد الإعلاميين السوريين
- الحراك الثوري لريف حلب الشرقي
- المجلس الثوري العام لمحافظة ادلب
- الحراك الشعبي للثورة السورية
- إتحاد اعلاميي حلب وريفها
- الهيئة السياسية لمحافظة الحسكة
- اللجنة الأولمبية الوطنية السورية
- الهيئة العامة لحماية حقوق الثورة
- تجمع شباب الثورة
- تجمع بناء سوريا
- تنسيقيات الثورة السورية للحراك الشعبي
- تجمع سوريا أولاً
- تجمع أحرار حوران
- تجمع سحابة وطن
- تجمع احرار بلا حدود
- جمعية البيت السوري
- حزب الوطن الديمقراطي السوري
- رابطة مهجري محافظة حمص
- رابطة اللاجئين السوريين
- رابطة مهجري سوريا في منطقة الباب
- فريق فاستجينا لهم
- كتلة العمل الوطني
- مجموعة هذه حياتي التطوعية
- منتدى الإعلاميّين السوريّين
- منظمة أرشيف الثورة السورية
- مركز مقاربات للتنمية السياسية
- مؤسسة شباب التغيير
- مجلس ثوار حلب
- منظمة السلام لفض النزاعات والسلم الأهلي
- نشطاء منطقة خان شيخون
- هيئة الحراك الثوري السوري
- وحدة المجالس المحلية

حرر بتاريخ :
2020-11-10